

السعودية تخفّض الفائدة تبعا للفيدرالي الأميركي .. وسياسات البنك المركزي تكشف غياب القرار الاقتصادي المستقل

نبأ - في خطوة جديدة تُظهر ارتهان السياسة النقدية السعودية للتوجهات الأميركية، أعلن البنك المركزي السعودي، اليوم الأربعاء، عن خفض معدل اتفاقية إعادة الشراء - الريبو بمقدار 25 نقطة أساس ليصل إلى 4.50%، كما خفض معدل الريبو العكسي إلى 4.00%، في تحرك متسق مع القرار الأخير لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي بخفض الفائدة.

وادعى البنك المركزي السعودي في بيانه أن القرار يأتي ضمن جهوده للحفاظ على الاستقرار النقدي في ظل التطورات الاقتصادية الدولية، في حين تؤكد هذه القرارات تؤكد استمرار ارتهان السياسة النقدية السعودية بالكامل للسياسة المالية الأميركية، دون مراعاة كافية للواقع المحلي الذي يعاني من تباطؤ في النمو، وارتفاع في كلفة المعيشة، وتراجع فرص التوظيف.

ويأتي هذا التوجه بعد أن خفّض الاحتياطي الفيدرالي الأميركي سعر الفائدة الرئيسي إلى نطاق بين 3.75% و4.00%، في ثاني خفض خلال شهرين متتاليين، وسط مخاوف من تباطؤ النمو وارتفاع البطالة في الولايات المتحدة.

السياسة النقدية السعودية لم تعد تُعبّر عن خصوصية الاقتصاد المحلي، بقدر ما تعكس التبعية الهيكلية للنظام المالي الأميركي، الأمر الذي يضعف قدرة الرياض على التعامل مع تحدياتها الداخلية بمعزل عن قرارات واشنطن.